

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل  
إليك من ربك الحق  
فكمن هو أعمى إنما  
يتذكر أولوا الألباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

# الناس

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :  
عبد الله كنوف

العدد 451 - السنة 20

10 ربيع الثاني عام 1404

14 يناير 1984

الامداد القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1 درهم

## يا خير أمة أخرجت للناس

على هامش مؤتمر  
القيمة الاسلامي

بقلم الاسكاذ عبد القادر رفقي العلوي

«المسلم اخ المسلم لا يظلمه  
ولا يحقره»

فكيف بنا وقد أصبحت  
بعض الدول منا تتآمر مع  
الاعداء على اخننا المسلمة

الضعيفة وثبت السموم في  
صفوف أبنائنا لتجعل منها  
عظاما نخرة وتسهل للعدو

تخطيطها واتصاص خيراتها  
بل أكثر من ذلك ان نجد  
الايادي قد امتدت من بين

الاخوان أنفسهم واشتعلت  
نار الحرب بينهم وكأنه ام  
يمر بسمعهم قول الرسول

عليه السلام: «من حمل علينا  
السلاح فليس منا» وقوله  
صلى الله عليه وسلم: «لا

ترجعوا بعدي كفارا يضرب  
بعضكم رقاب بعض»

ثم كيف بنا وقد أصبحت  
آذاننا صماء عن ندا الرحمة  
والاستغاثة وقولنا «توجهة

نحو الدن والحديمة وبخطافات  
بعضنا تهدف المس من حرية  
ومكتسبات البعض الآخر

بأيماز من العدو ونسهيلا  
لمهمته بل وقد جعلت بعض  
الدول نفسها طوعا وتوجيهات

دولة أخرى ككافرة بتعاليم  
الاسلام وسبغت لها بتوجيه  
نظامها وحياتها الخاصة

والعامه والله تبارك وتعالى  
يقول: «ولت يجعل الله  
للكافرين على المؤمنين سبيلا»

ولقد أصاب الأمة الاسلامية  
من جرا تفرقها ونضالها  
ما عمت به البلوى واحرق

هذا المؤتمر فرصة تتحول  
فيها دولنا من تفرقها  
وتخالفها الى تآلفها واتصالها

لهحق الحق وببطل الباطل  
ولو كره المشركون

ان قلوب المجتمع الاسلامي  
محدودة الى جمعكم الموفق  
فخذوا بدها الى طريق

الخلاص واجمعوا امركم  
على المحبة الخاصة لله والتعاون  
في السرا والضرا» وحيث

البأس وامتلأوا أمر الله الدائم  
فيكم «ولتكن منكم أمة  
يدعون الى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر  
واولئك هم المفلحون»

لقد تناولت علينا أهادي  
الكفر والجحود واتحدت على  
هلاكنا جنود المنصري واليهود

واخذوا ببطشون وبقتلون  
في البراري والنجود فترى  
جحافلهم في افغانستان

والقدس والهند وغيرها  
تقتل لاطفال والرجال والنساء  
وتهدم البيوت والمساجد ونحن

في شغل شاغل نلجج فيه  
شباك العداوة لاخواننا  
وجيراننا المذكي شزارة

القدر ونطفي شعلة الايمان  
الذي انبنى على المحبة والاخوة  
في الدين متغافلين عن ندا

ربنا «انما المؤمنون اخوة  
فاصلحوا بين اخويكم» وقول  
الرسول عليه السلام «مثل

المؤمنين في نوادهم ونراهم  
ونواصلهم كممثل الجسد اذا  
اثنى منه عضو تداعى له

ايل بمحوه النهار» فلا تطلع  
شمس يوم الا وقد نقضت  
نلك الدواة مهدها المبرم

بالامس وتلك كرت لالتزاماتها  
بين عشية وضحاها نسانية  
قول الرسول صلى الله عليه

وسلم: «ما نقضت امة عهدها  
الا سلط الله عليها عدوها»  
فكيف بمن يلقض عهد الله

ويضرب صفحا عن احكام  
القرآن وما فيه من البيانات  
والتوجيهات

يا قادة خير أمة  
أخرجت للناس -

ان الخطر احدث بالامة  
الاسلامية فبث الرعب في  
قلوب ابنائها ولا منقذ الا

عزمكم القوي وقراركم  
الحاسم بالرجوع الى اوامر  
القرآن والابتعاد عن التفرقة

والنضال مصداقا لقول الله  
تعالى «ان الله لا يغير ما  
يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

فقد نقل ابن كثير عن  
عمير بن عبد الملك قال:  
خطبنا علي بن ابي طالب

على ملبر الكوفة قال: كنت  
اذا امسكت من النبي على  
الله عليه وسلم ابتدأني

واذا سألته عن الخبر أنبأني  
وانه حسدني عن ربه عز  
وجل قال: قال الرب وعزني

وجلاي وارفعني فوق عرشي  
ما من قرية ولا اهل بيت  
كانوا على ما كرهت من

معصيتي ثم تحولوا عنها  
الى ما احببت من طاعتني  
لا تحولت لهم عما يكرهون

به الله في كتابه الكريم:  
«وان طائفتان من المؤمنين  
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان

بغت احدهما على الاخرى  
فقاتلوا التي تفسى نفسي حتى  
تفنى» الى امر الله فان فأت

فاصلحوا بينهما بالعادل  
واقسطوا ان الله يحب  
المقسطين»

وكيف نفنسب للاسلام  
وفرصد ان نرفع من قيمه  
ومراميه ونحن في نيساعد

يومي من تعاليه واحكام  
دستوره والله تبارك وتعالى  
يقول: «ولا تذازعوا ففغشوا

وتذهب ربحكم» ويقول «وان  
تنازعتم في شئ فردوه الى  
الله والى الرسول ان كنتم

تومنون بالله واليوم الآخر»  
فأوجب الله الرجوع الى  
احكام القرآن والسنة ولا

يكمل ايماننا الا بالحرس  
على اتباعها

وكيف نريد عزة الاسلام  
ونحن في تفرقة لا نزداد  
شقتها الا اتساعا وجعل

أغلينا من اعداء الله احبة  
واصفيا يبنفون عندهم العزة  
ويتوسمون فيهم النصره

على اخوانهم ناسبت او  
متناسين تجذر الله ووعيده  
ان اتخذ اعداء الاسلام احبة

في قوله تعالى: «بشر المفاققين  
بأن لهم عذابا أليما الذين  
يتخذون الكافرين أولياء

من دون المؤمنين أيتفنون  
عندهم العزة فان العزة لله  
جميعا»

باسم الله سيطلق قريبا  
ببلاذنا المؤتمر لاسلامي  
الرابع في مدينة الدار البيضاء

والعالم يتخبط في وابل من  
التناقضات والرجات وجمعنا  
الاسلامي أكثر نضرنا من

هذه التلازل فهو يعاني من  
مشاكله الاقتصادية الداخلية  
ويواجه طعنات الاعداء من

خارجة واحيانا يكون العداء  
من ابناء دينه وأتباع رسالة  
محمد ويبقى العدو الغير المسلم

في معزول يبتث السموم  
ويراقب أثرها ونفائجها وقد  
جعل ابناء الاسلام فُرجة

يسلي بها نفسه ومكانا  
الاختبار يجرب فيه اختراعاته  
وموردا خصبا يمس خيراته

وثرواته: مقدما عوضا عن  
ذلك الدمار والحراب وما  
بخس من المنتجات

أقول هذا من باب  
التذكير فقط والا فسيأبه  
ليس خافيا على الامم لاسلامية

والمسؤولين فيها على الاخص  
واكن الرغبة في التعالي  
والتعظيم على حساب الاخوة

جعل البعض يُلجج جـانبا  
كل الاعتبارات ويدفع في  
مواجهة اخيه لانه العواقب

يقدر ما يهده ان يستعرض  
عضلاته ويرضي غريزة في  
نفسه مشأها الانتقام وحب

السيطرة والظهور

ان بين يدي الامم  
الاسلامية ما لو تمسكت به  
لن تضل ابدا فما ضرها

لو رجعت الى كتاب الله  
تحكمه في مشاكلها وخلافاتها؟  
وما ضرها او تتبعت لاحقاق

# الفقه الاسلامي ووجوب التقيد بالاحكام الشرعية

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

ان القرآن الكريم الذي أنزله الله رحمة للعالمين قد جمع الله فيه وبين دفتيه احكاما عادلة جامعة اسبل الخير ومفاتيح النجاة وموصلة الى سعادتي الدنيا والآخرة. وأحكام الله عز وجل هي الامل الباسم للانسان والفجر الميم السادق في الحياة التي يحييها وبهذا يكون الاسلام انفتاحا على قلب الانسان يغمره بالنور واليقين ويملأه بالحب والايمان والسكينة والاطمئنان وهكذا تكون شريعة الله هي الطريق الامثل لكل تقدم بشري وازدهار فكري ماضيا وحاضرا ومستقبلا. وصدق الله العظيم اذ يقول: «الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد»

واذا كانت الشريعة الاسلامية هي الباسم الرباني وهي التي تضي معالم الطريق للمسلمين فان على المسلم ان يرعها حق رعايتها ويقيد افعاله بها فلا يصدر الا عن تعاليمها ولا يعمل الا بمقتضاها. وما كانت احلام شريعة الاسلام هي التي تظبط سلوك الانسان وتوجه احساسه ومشاعره نحو خالقه ورازقه ونحو اخوانه واصدقائه والناس اجمعين وعملا بالقاعدة الفقهية التي تقول «ان الاصل في افعال الانسان التقيد بالحكم الشرعي» فذلك لان الاسلام الصحيح هو المبني على العقيدة الراسخة والايمان السليم والنقطة بالله تعالى في كل الامور لان الاعتماد على الله والثقة به وتذكر نعمه وشكرها وتسلم الاشياء اليه جل جلاله يبعث على الاطمئنان النفسي والاستقرار الروحي والتطلع

الى عالم الجمال والكمال. فلكم العالم الذي تنشوف اليه النفوس المؤمنة وتهفو اليه القلوب الطيبة وهي في كل ذلك نرجو رحمة الله ونخاف عذابه وتنتقرب اليه بالدعاء والابتهال والاعمال الصالحة والوصول الى هاته المنزلة يقتضي المحافظة على الشريعة الاسلامية والعمل بمقتضاها فمن الواجبات الاساسية على المسلم ان يعرف احكام شريعته وان يفهم حكم الله في افعاله وهذه المعرفة من المسلم مطلوبة منه ليتصرف تصرفا سليما في مجريات الامور لان الذمة عامرة بيقين فلا تبرا الا بيقين. ولان التعامل البشري يستلزم هذه المعرفة فالمعاصر مثلا مفروض فيه شرعا ان يلم باحكام البزوع الشوعية وكذا الصانع والفلاح كل منهما مطالب باحكام الشريعة في دائرة عمله حتى لا يقيم في المحظور والحرام لانه ملزم بأن يسير اعماله ويضبط افعاله وفق ما شرع الله عز وجل ومن اهم الواجبات ان يعرف المسلم ان الفقه الاسلامي من اجل المعارف شأنا وأفظها تأثيرا على المجتمع وهو ايضا من اهم فروع الثقافة الاسلامية المبنية على الكتاب والسنة. نعم ان الفقه الاسلامي مستمد من الكتاب والسنة اساسا وهو ينبوع الصافي للحياة الانسانية والمعاملات البشرية لان انجاز الاعمال دون التفقه فيها يضع المسلم الحق في حرج بل يوقعه في الحرام من غير ان يعلم ذلك ومن هنا جاءت القاعدة الاسلامية الشهيرة (لا يعمل لامري) مسلم ان يقدم على

ومما يؤسف له ان المسلمين اعرضوا عن هاته المادة المهمة التي هي الفقه الاسلامي لدرجة ان بعضهم يستنكف ان يكون من طلابه رغم ما فيه من احكام ودقائق وحكم ورقائق وصور من المعارف بادية وأوان من السذكا خارقة.

فالفقه الاسلامي يستوجب العناية والرعاية من العلماء والدولة فالمفروض في علماء المسلمين في كل مكان وفي كل دولة اسلامية ان ينهضوا بالعلم وبالاخص يسير السبل لطبقته فهم احق بالعناية وأجدر بالرعاية وبذلك تحفظ حدود الله ونصان الشريعة الاسلامية على اساس التفقه في الدين والاهتمام بمصالح المسلمين.

وفق الله علماءنا وحكامنا وامتلأ الى ما فيه الخير والرشاد ومصلحة البلاد والعباد. انه سبحانه وتعالى على ما يشاء قدير والاجابة جدير.

## ياخير امة اخرجت للناس

(تابع صفحة 1)

اذ قال: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

- يا قادة هير امة  
اخرجت للناس -

انظروا الى احوالكم اليوم واعلموا ان العدو قد استحل دماءكم بعدما ظهر فوكم من وهن ونخايل وما انتم عليه من تفرقة وهنات فهذا الشعب الفلسطيني ياكل بعضه واليهود في فرجة وانشراح وتلك ايران والعراق تحصدان بأسلحتهما ارواح المسلمين فتضعف بذلك شوكتهم وكان الاجدر ان توجه جهودهم الى عدوهم المشترك وعدو الله ورسوله فيحققوا بذلك العزة لله والرفعة لامة الاسلام

واوائك قادة كابل بوجهون نوران اسلحتهم الى اخوانهم من شعبهم نزولا عند رغبة العدو الشيوعي وهناك مرتزقة بواو زارو يدفعهم اسياهم ليتسللوا للصحراء المغربية يرهوا ابناها ويمكروا صفو سكانها ويقلقوا راحتهم. فهل هناك من فتنة اكثر من هذه وهل هناك خذلان اكثر من هذا فكيف لا نرعو عن جهلنا ونعود الى ضمائرنا نوقفها من غفلتها ونرجعها الى صراط الحق الذي هو احق ان يتبع والله تبارك وتعالى يقول: «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتكونوا اعدائكم وانتم تعلمون»

انها ملائمة هذه التي ترفع فيها اعلام الامة الاسلامية على صعيد الصدق والمحبة وفي بلاد كرس امامها جهده لحق الاسلام ونوطيد اركانه وبين شعب عاهد الله ان يكون لدين الاسلام مؤيدا ونصيرا ولحماسية ثرائه وتعاليمه مخلصا وأمينا والمصرة رسالته داعيا وعاملا فسيروا على بركة الله تحذوكم الرغبة الصادقة في تحقيق النعمان الشعوب الاسلامية واتحاد كلمتها واخلصوا النية لله في اعماله هلمته ونصرة دينه وسيكون الله في عونكم في الحل والترحال وهو القائل جل وعلا: «ان تنصروا الله

ينصركم ويثبت أقدامكم» والقائل سبحانه: «ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا» صدق الله العظيم والسلام

ان اللوم لا يقع على شخص واحد دون الاخر وان الاحتقار لا يلحق امة دون اخرى فكلنا مسلمون امام العدو وكلنا في صف واحد

## هذا من عمل الشيطان

(18) الترف

بقلم

الاستاذ احمد الكشاني

ليس في دين الله ما يمنع الانسان من الاستمتاع بمباحات الحياة المعقولة، وإذا دعا في بعض الاحيان الى الصبر والرضي، فليس معنى ذلك أنه يدعو الى التزهّد والحرم، والركون الى الكسل والتفاسس عن العمل، وإنما هو يدعو الى ضبط النفس وتدريبها على الشدائد حتى تخلص منها او تتخلص، أما بعد ذلك فكل فرد مطالب بان يعمل لينال حظه من الحلال الطيب قال تعالى (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق . قل هم الذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والآنم والبغى غير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون).

والمجتمع الاسلامي مسؤول عن توفير (الاستمتاع) لكل فرد من أفراد بقدر ما هو مسؤول عن حرمان أي فرد مما دعا الله الانسان ان يستمتع به، والماله أمر ذوي البسائر أن يعطوا الفقراء من الزكاة ما يوسع عليهم ويستمتعون به لينالوا حظهم من التفكير الرصين والتصور الجيد والنظر في ملكوت الله والتأمل آياته وجمال خلقه قال (ص) إذا ذاك الله مالا فله أثر نعمة الله عليك وكرامته .

فالمعظم والترتبة - مع القدرة - انكار لنعمة الله، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان حبس المال على التداول والاتفاق تعطيل لوظيفته، والمجتمع الاسلامي في حاجة الى تداول المال وتناقله لتتم الحياة في مختلف مظاهرها ويضمن الانتاج في أوسع مجالاته وبعد لامعمال وسائل العمل، وللإنسانية سبل النشاط، ولا شك أن حبس المال يعطل هذا كله وهو حرام في الاسلام لما فيه من تعطيل المصالح الخاصة والعامة .

بيد ان الاسلام عندما يدعو الى الاتفاق يسلك مسلكين :

المسلك الاول وهو محدود، ما يتفق في سبيل الله وهذا لا حد له . والمسلك الثاني ما يتفق على ههوات النفس وهذا مذموم لانه ترف، والاسلام يحرم الترف كراهية شديدة، وقد تواترت الآيات بتحريم الترف بصفة بارزة تشمر بانه من أكره الحرام الى الله ورسوله فأولاً: يصف القرآن الكريم المترفين أحياناً بسقوط الهمة، وضف المزينة، وغواء الاربعية (وإذا أنزلت سورة أنه آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين) وأولو الطول هم ذوو الغنى والسعة . وإنما استأذنوا الرسول في ان يذهبهم من الجهاد ويتركهم مع القاعدين لانهم ضعفاء الارادة ناعمو الاجسام قليلو الرجولة يحكمهم الغرهل الذي قعد بهم عن التسابق الى ميدان الشهادة الذي قال عنه (ص) : من مات ولم يحدث نفسه بفزوه، مات على شبة من التفاق . وطرق الفزوة كثيرة لا تنحصر فقط في الجهاد والفزوة الماديين . ففزوة الافكار المنعرجة ، والاخلاق السافرة ، وفزوة الفقر وروافده ، كل ذلك غرول وغير ان المترهل لا يملك أن يفزوه في أي ميدان من ميادين الفزوة ، لان الفزوة يعطل عليه متاعه الشهواني الرخيص، ويجرمه لذاته البهيمية فترة من الوقت، وهو لا يعرف قيمة في الحياة الا ما هو فيه من قيم داعرة شائنة . وثانياً : يتحدث القران الكريم عن المترفين عبر التاريخ، فإذا هم يترشون طريق الهدى لانفسهم ولا يبالونهم المستضعفين، وبواجبهون رواد الحبر بكل ما يتوفرون عليه من وسائل الأذى، ولا توجد بقعة من الارض خالية من المترفين والمستضعفين لكن على المترفين أن يرحموا المستضعفين ولو كانوا يعقلون : (وما أرسلنا في قبيلة من نذير الا قال مترفوها أنا بما أرسلتم به كافرون) . (وقال

الملك من قومه الذين كفروا وكذبوا بلفاء الآخرة وأترفاهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون واثن أطلعتم بشرا مثلكم انكم اذا لحاسرون). (وقالوا ربنا انا ألعنا سادتنا وكبرانا فأضأونا السيلا ربنا آتاهم ضفين من العذاب وانهم لعنا كبرها) ولا غرابة في هذا فالترفون يحرسون كل الحرس أن يستمروا في حياة وغوة شاذة غيلة . يقطعون من شهواتهم ما يشاءون ومن لذائذهم ما يريدون ، انهم يودون أن ينعموا بالنظر الى حاشية خاضعة لنفوذهم وطاعة تعلق تتردهم ، أما الهدى والدين والاخلاق والساووك والقيم فيجرهم الكثير مما يحرسون عليه (ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السيل قالوا سبحانك ما كنا ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وبآهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا) والبسوة: الارض المحببة التي لا تنتج ولا تنمر ، وقلوب المترفين في جديها وعدم اتاجها كالارض الجدياء ، والرسول الاكرم (ص) يسمي بيوت المترفين بيوت الشياطين لما يتفجر منها من فساد ، ولما ينش منها على بيوت المستضعفين من فتن ، قال (ص) تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين، فأما ابل للشياطين فقد رأيتها: يخرج احدكم بنجيبات معه قد أسمتها فلا يعلو بعيرا منها ، ويبر بأخيه قد انقطع فلا يحمله ، وأما بيوت الشياطين فلا أراها الا هذه الافئاس التي تستر الناس بالديبايح

وإذا كان (ص) قد رماها إهلا للشياطين لا حاجة بصحابها الى ركوبها، ينمسا المتعطون لا يجدون ما يركبون، فتح نراها سيارات فخمة تروح وتغدو ، وربما لانف الامور ، وإنما العدد العبد من المستضعفين لا يجدون أجرة الحسافة وهم من هم علما وأخلاقا واستقامة وفضلا ، أما رما (ص) من أنفاس تستر الناس بالديبايح ، فتحن نراها قد

## تصحیح آیات

السلام عليكم

مع «مباشرة» هذه المرة وفي عدد 20 ربيع الاول رقم 449 ففي صفحة 8 سقطت جملة «وهو العزيز الحكيم» من مقال الاستاذ يوسف الكشاني «وأخبرنا منهم لما بلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»

وفي تصحيحات (محمد فوزي) في صفحة 8 كتبت هذه الآية «قطعت حسما بالسوق والاعتاق» والصواب «قطعت مسحا بالسوق والاعتاق» وقد بحث بها ليصحح كلمة «مسما» الذي حرفت في كتاب (فلبس ابلبس) صفحة 186 حيث كتبت بدون «حا» مسما

وفي صفحة 2 وفي مقال الاستاذ فكري «وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» والصواب «وقد بدون واو» وفقكم الله

محمد فوزي

فقال: ما هذه ؟ قالوا: الغلاف فقال: كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه الا ما لا.. أي الا ما لا بد منه . وعلم الرجل فهدمها وسواها بالارض ، فخرج (ص) ذات يوم فلم يرها ، فقال عنها : فأخبر بما صنع صاحبها فقال: يرحمه الله . يرحمه الله . وروى الطبراني والحاكم والبيهقي ان رسول الله (ص) رأى رجلا عظيم البطن ، فأشار بصبغه الى البطن وقال : لو كان ما في هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك .

وكان عمر رضي الله عنه يمر بسوق الاحصم ، فإذا رأى رجلا قد اشترى بالامس ويريد أن يشتري اليوم زجره ردد .. وذلك عين تدخل المسؤولين، وهو تصرف يرعى الى تعظيم الاستهلاك او تعديده ، تحقيقا لمبدأ الاوسط، ووقاية افهم الباطن وملكاته . وإذا كان عمر أول من اتخذ اجرامات قانونية ايجابية لتنظيم الاستهلاك تحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية ، فانا نشير الى أصالة الاسلام في تقريره لمبادئ (تعديد الاستهلاك) حيث هذا

المبدأ يساعد على بناء اقتصاد الامة وقوة بأسها ، وبغيتها عن الاستيراد وقد يتبع لها ان تصدر لانه يوفر جانباً من طاقة المصانع المنتجة بالاستهلاك لتعطي لكل طاقاتها الى اتفاق الاجابات المرتبطة بمصالح الامة الجليل .

جاوزت حد الديبايح الى حد الخيال . لا شك اذن أن يكون الترف سبب الهلاك عبر العصور والازمان وان يكون سبباً للبطل (وكم أهلكتنا من قرية بطرت معيشتها فسلك مسالكهم ام تسكن من يمدحهم الا قليلا) والبطل: كفران النعمة ، ولا شك ايضاً ان يجبر الترف الى عذاب الآخرة لما قدمه في الدنيا من معصيات (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين . وكانوا يصررون على الحنت العظيم) . غير ان عذاب المترفين في الدنيا وهلاكهم لا يقتصر عليهم وحدهم ، بل يعتمد الى المجتمع الذي ينشأ من هؤلاء المترفين (وإذا أردت ان تهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) . فلك لان وجود المترفين في المجتمع وسكوت المجتمع على ما يجرونه من فساد ، يؤدي الى الهلاك والدمار لشبوع الفاحشة وانتشار الرذيلة، واهدار الفضيلة، وترهل الاجسام والعقول، واقتدار القيم والروحانيات ، وانعدام الضمير الديني .

وعلى المسؤولين ان يتدخلوا لرد الناس الى الحد الاوسط في المعيشة سيما وراه تطور الشخص وتنمية قيمه العليا في ضميره: فقد روى أبو داود وابن مساجه والطبراني أنه (ص) خرج يوماً في بعض صحابته فرأى قبة مشرفة

# مناقشة بحث اصول عمل المولد النبوي

## عمل المولد

### تعقيب

بإقليم الاستاذ الحسين مفرح

- ثانياً : اعتقد شخصياً ان هذه المسألة من الامور الجزئية البسيطة التي لا ينبغي الاستمرار في إثارة الزواجر حولها ، وقد يؤدي ذلك - ويحفظ الله - الى ما قد لا يتوقع ، ولذلك فمن اعتقد عن ايمان خالص صواب الاحتفال بهذه الذكرى فليترك التنبؤ عليه ، ومن اعتقد بدعيتها فله من السلف والخلف معاً سند قوي .

- ثالثاً : وكنت فريغ عن النقطة السابقة وتدل على فائدة تلاحظه في رسالة السيوطي رحمه الله ان هناك جماعة من العلماء أنكروا عمل المولد ، وجماعة اخرى أقرته واعتقد ان الأدلة التاريخية والنسبية لا تساعد على ابراز رأي المقرين على حساب رأي المنكرين . وأقصد بالأدلة التاريخية اولاً ان تحديد تاريخ مولد الرسول صلى الله عليه وسلم موضع اختلاف شديد بين أهل السير والتواريخ ، ولا داعي لسباق اقوالهم هنا ، وبكفي ان تغير الانتماء الى ملاحظة ما في سيرة الحافظ الذهبي المستلة من كتابه الكبير تاريخ الاسلام على سبيل المثال ، وثانياً وبالاتفاق ان عمل المولد انما حدث بعد القرون الثلاثة الاولى كما قال السخاوي ، ولامر ما عبره بالقرون الثلاثة مع العلم الذي نقرأ في التاريخ ان اول من عمله هو الملك المظفر صاحب إربل وذلك في نحو القرن الخامس كما يذكر ابن كثير في تاريخه ، وابن خلدون في الوفيات .

اما النصوص فالشكل يعرف ويدرك ما ورد في هذا الصدد . وعلى كل حال فعمل المولد اذا كان عن ايمان خالص وحب سليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحط به سهل .. ولكن الذي يتوجه اليه الاهتمام هو ما اذا كانت هناك شوائب معينة من مثل ما يحكيه ابن الحجاج رحمه الله في المدخل .

ومرة اخرى أعود لأذكر بما قلت قبل من ان هذه المناقشة

(البقية في صفحة 5)

أقد نشر الاخ الاستاذ نور الدين الكتاني مقالاً في جريدتنا الغراء الميثاق على مدى المديدين ٤٤٨ ، ٤٤٩ من ربيع الاول ، بعنوان « اصول المولد النبوي » وقد اعتمد اساساً في مقاله هذا على الرسالة التي ألفها الحافظ السيوطي وسماها « حسن المقصد في عمل المولد » المنشورة ضمن كتاب السيوطي الحاوي للفناوي ص ١٨٥ ج ١ . وقد نقل السيوطي رحمه الله - على عادته - عن جماعة من العلماء ما بين مقر لعمل المولد ومبدع له ، ومؤرخ له .. ومن هؤلاء الاعلام : الحافظ ابن حجر وابو الخطاب ابن دحية والفاكهاني وابن الحاج ، وابن ناصر الدمشقي وغيرهم .

وأنا هنا لست بصدد المناقشة والترجيح بين كلام هؤلاء الاعلام فذلك ما لا يصح لي التجرد عليه الآن .. وانما الذي أريد من هذا التعقيب وانما هو فقط ، مناقشة الاخ الكريم صاحب المقال ، والدافع الاساسي الى هذه المناقشة البسيطة المتواضعة ألا يبطل ان ما رآه هذا الاخ وانتصر له هو الحق النهائي في هذه المسألة .

ومناقشتي تلخص فيما يلي : - فأولاً : اعتقد ان مسألة الاحتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم حينئذ تأخذ في الاخذ والرد فيها ينبغي ان يكون ذلك في إطار خاص ، اما اذا أعطيناها بعداً حضارياً في خصم التيارات المعادية والزاحفة على الاسلام فهذه شيء اخر ، واذا ذاك علينا ان نسمي الجاهل بالاسلامية والجهل بالآخرى للاحتفاء بهذه المناسبة لا على اساس اعتقاد انهما عيد اسلامي ، وانما كتعبير جاهلي عن تعلقها وتبنيها بالاسلام ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم .

واعتقد ان الاخوة الذين يبالغون في التشدد من تبليغ هذه المسألة ومقاطعتها ومحاربتها عليهم - بدورهم - ان ينظروا اليها من خلال هذا الاعتبار .

بالاطلاع عليه في سنة 738 هـ لنزول النصاري على الحضراء فحضرت ايلة المولد فلم يصل أهل البلاد قاطبة على جري المادة

(انظر المسند الصحيح الحسن لابن مسروق ط الجزائر . تحقيق ماري - خبصوص بغير طبعة الجزائر 1981 .

وابن مسروق هذا كان من حاشية هذا السلطان .

كتاب ابن دحية هو (التنوير في مولد السراج المنير) ألفه الامير إربل مظفر الدين المتوفى سنة 630 الذي كان مولداً بعمل المولد النبوي وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً الميرني يحتفل بالمولد النبوي في باريز رقم 3141 ، توفي ابن دحية سنة 633 انظر الخبر عن كتابه هذا مائير أبي الحسن لازمت حضورها والاحتفاظ 1299 .

### (جواب سؤال يتعلق بالموضوع)

جاءنا من احد القراء بالبيضاء تعليق على مقال السيد بدر الدين الكتاني يقول : ان الحديث الذي ساقه الكاتب من ان النبي (ص) عرق عن نفسه مع ان جده عرق عنه والعقيقة لا تعاد مرة ثانية كما قال ، فكيف يخالف الناس الحديث ولا تعاد العقيقة عند الاقتضاء ! ونجيب الاخ ان هذا الحديث غير صحيح بل اذا كان باطلاً كما قال النووي

الاستاذ بدر الدين الكتاني

وهكذا نشأ هذا الاحتفال لتقاومة التقاليد الديني للمسيحيين والذي اضمف الشخصية الاندلسية) المخطوط الورقة خ م 816

وجاء ابو القاسم العزفي فاكمل كتاب والده وأهداه الى الخليفة الموحدي عمر المرتضى ت (656) فأخذ هذا الخليفة بدوره يحتفل بهذه المناسبة ويفيض في ايلة المولد بالخير والانعام انظر عن هذا البيان العرب لابن عذارى ط تطوان 4520

كان ابو الحسن الميرني يحتفل بالمولد النبوي يقول ابن مسروق في كتاب المسند الصحيح الحسن في مائير أبي الحسن لازمت حضورها والاحتفاظ 1299 .

جاءنا من احد القراء بالبيضاء تعليق على مقال السيد بدر الدين الكتاني يقول : ان الحديث الذي ساقه الكاتب من ان النبي (ص) عرق عن نفسه مع ان جده عرق عنه والعقيقة لا تعاد مرة ثانية كما قال ، فكيف يخالف الناس الحديث ولا تعاد العقيقة عند الاقتضاء ! ونجيب الاخ ان هذا الحديث غير صحيح بل اذا كان باطلاً كما قال النووي

احمد بن علان المكي (احمد بن ابراهيم المنوت شهاب الدين الصديقي المكي المعروف بابن علان كان امام التصوف في زمانه وهو من العالم في المرتبة الثانية له التاليف الجمعة منها شرح حكم أبي مدين شرحاً مفيداً ، توفي في 16 رمضان 1033 هـ ودفن قرب قبر السيدة خديجة (انظر ترجمته في خلاصة الاثر المعجمي ج 1 - 1570 ط بيروت

بنو العزفي بسببته استأفوا من الخلافة الموحدية في عهد الخليفة المرتضى لدين الله واول من ابتدع بدعة الاحتفال بالمولد النبوي منهم هو أبو العباس العزفي المتوفى سنة 633 وله كتاب (الدر المنظم في مولد النبي العظيم) لا زال مخطوطاً ومنه عدة نسخ بالخزانة العامة والخزانة الملكية والخزانة الصبيحية بسلا وهو يذكر في مقدمة كتابه هذا الذي اكمله ابنه بعده (ابو القاسم) الواضع له هل الاحتفال ذلك أن المسلمين بالاندلس وسببته يتبعون المسيحيين في فنة النيروز والمهرجانات (من المنصورة) حيث ذكرى ميلاد يحيى عليه السلام يوم 24 - يونيو وميلاد المسيح 25 دجنبر فدفعه هذا الى تنبيه المسلمين الى عدم الاهتمام بهذه الاعياد وأنشأ لهم عيداً ألا وهو الاحتفال بمولد الرسول نبينا محمد (ص) ،

## رسائل الى (الباتول)

## الرسالة الثالثة

واعدتك في الرسالة  
الماضية أن أحدثك عن  
خطبتنا: متى ستتم؟ وكيف  
ستكون؟ فماذا فعلت من  
ذلك اليوم الى الآن؟  
لقد فعلت ما ينبغي ان  
يفعله كل مسلم وهو يضم  
الاحجار الاساسية لبناء  
أمرته ومستقبل أبنائه،  
لقد تروضأت واصلت  
وحمدت الله ومجده ثم  
توجهت اليه سبحانه  
مستخيرا اباه فيما انا عازم  
عليه، بعد ذلك وبهذه  
النية وفي هذه الاجواء  
ذهبت الى أبيك في بيته  
حيث يعيش مع زوجته  
التي اقترن بها بعد وفاة  
الراحلة امك. وأولاده  
منها فوجدت فيه مثال  
الاب النبيل والمسلم  
الفاضل.  
لقد رحب بي، ووافق  
على طلبي دون تردد او  
تلكؤ؟، ولم يكن له من  
شرط يشترطه غير ان  
أمله قليلا حتى يستشيرك  
ويعرف رأيك، فحمدت  
له صنيعه وشكرت له  
استقباله وافترقنا على اساس  
ان نتصل في وقت  
قريب.  
وبالامس لا غير ذهبت  
الى أبيك من جديد،  
فأبلغني رضاك وموافقك  
فكانت لحظة من أسعد  
اللحظات في حياتي.

ان ما يسمى عندنا  
«بالترغيد» فضيحة كبرى  
كثيرا ما تكون الفتاة  
هي ضحيتها الاولى خصوصا  
وان كثيرا من الناس لا  
يدعون هذه المناسبة تمر  
دون ان يسجاوها بالصور  
التذكارية وتبادل «خاتمي  
الخطبة» مشفوعة بالقبل  
احيانا يغم كل هذا وغيره  
والحالة هذه ان الخطيبين  
ما يزالان في مفترق الطرق.  
واعلم هذا من الاسباب

من اعلام

## العلامة الجهاد ج العربي ابن سعيد

- 2 -

وهذه قصيدة الممؤرخ ابن علي الدكالي في رشاقته التي  
أثبنت منها ببيتها واحدا في ترجمته:

الى م نكف الدمع والقلب جازع  
فهذي الربوع تشكي الفقر والنوى  
فأين ضياها ما تنور حـالها  
وأين الهلال المستطل بهديه  
وأين الذي أعطى العبادة حقها  
فيعمر بيت الله للذكر فارنا  
تجالسه الطلاب تروي مـلـوـمـه  
فكم حكمة أبدى وكم فك مشكلا  
يوطي. اكشاف التواضع سامعا  
فلو كان يغدى بالنفوس فدبته  
قضى ابن سعيد بالسعادة مكرما  
فيما سعدة اذ كان لله سعيه  
فمن العالوم بعده ولدرسهـا  
عليه سلا تهكي بـلـ جفونها  
فتلك الزوايا والمساجد بمـدـه  
وكبير جمع الوافدين املـه  
قلنا مراد الله فينا واننا  
عليه من الرحمان كل تحية  
بحق نبي الله أفضل مرسل

وكيف لنا بالصبر والحرق واسع  
وهذي الديار بالممام بلاقم  
وأين سناها والنجوم الطواليم  
وأين الفقيد الخاشع المتواضع  
وأبدى بدرس العلم ما هو نافع  
وفي بيته ينالوا والا فراكم  
وبرحل التحصيل من هو شامع  
ولست تـراه السؤل يدافعـم  
لسائله والله للقدر رافـم  
وما لمراد الله فينا مدافعـم  
وعفو من الرحمن والفضل واسع  
وهل مقله في العلم لله خاشع  
ومن الفتاوي ما لديه منازع  
وتبكي عليه المشكلات القواطع  
كأن لم تكن فيها البدور اللوامع  
وقد سلمت أفـرادـه والموانعـم  
لندعو له والطرف بالقلب داعم  
ورحمته العظمى اليه تسارع  
عليه الصلاة والسلام بقـابـم

## عمل المولد

(تابع صفحة 4)

أقصد بها اطارا خاصا لا ينبغي  
ان تتعداه، اما اذا نظرنا الى  
عمل المولد ونحوه من القضايا  
الاخرى على انه مظهر من مظاهر  
التفسير الجماهيري عن التمسك  
بالاسلام والتشبث به في خضم  
الغزو العدائي للاسلام، فاذ ذاك  
تأخذ المسألة بعدا اخر لا يسعنا  
الا ان نعتبره بدعا ايجابية في  
صراع الاسلام مع هجمات  
التفريب والاستمراء  
والاستيلاء.  
والله تعالى يوفق وهو من  
وراء القصد.

التي دعت بعض الفقهاء القويم وسار فيه سلفنا  
في المغرب الى اعتبار الخطبة  
مأثرة ولا اختيار مع الاشهار  
وسماع الجيران.  
عزيرتي البتول:  
لا ينبغي ان تفهمي  
من هذا الكلام انني  
متشائم من المستقبل او انني  
احمل في جعبتي نية سيئة  
ولكن عليك ان تتقي انه  
ليس هناك شيء أسلم  
لحبنا من السير في الطريق  
المعبود الذي رسمه لنا ديننا  
والسلام  
المخلص الوفي  
م. عبد الله

## الصدقة احياء لرسالة السماء السمحاء

## الفقيه العلامة السيد الحاج

## عبد السلام بلقات في ذمة الله

بقلم الاستاذ عبد الغفور الناصر

- 3 -

### التزامه بمذهب مالك

يعد الفقيه رحمه الله من الفقهاء المعتزمين بمذهب مالك المدافعين عنه، وكان يصرح بذلك في دروسه وخطبه وأجوبته وفتاويه وكان لا يتساهل في ذلك. وهذه الحصلة أخذها عن شيخه العلامة احمد الزواقي رحمه الله. وقد كان الخلف الطيعي له في هذا الميدان حيث لم يخلف من بين تلامذته من كان على قدمه في الفتوى ونشر العلم والمواظبة على دروس الوعظ والارشاد والخطابة مثل فقيدها الكريم.

وان قضية الالتزام بالمذهب أعدها فضيلة خصوصاً في هذا العصر الذي أصبح فيه الافتاء واسدار الاحكام مسوغاً لكل من هب ودب ولكل ناعق.

وليس الالتزام بمذهب معين له أصوله وقواعده وطرق استنباطه من قبيل التعصب كما يحلو للبعض ان يفسره، ولكنه ابقاء على جمع الكلمة وهي نعمة كبرى من نعم الله على هذه البلاد المغربية، ولا يقدر هذه النعمة حق قدرها الا من جاب الاقطار الاسلامية ورأى الاختلاف فيها. واني صليت جمعة بالمسجد الاموي بدمشق عام ١٣٨١هـ وبعد انتهاء الخطيب من الخطبة وأداء الصلاة قامت جماعة وأعاد الصلاة رابعة لان الجماعة ليست على مذهب الخطيب فهم امتثلوا أمر الله في السعي الى الجمعة وسماع الموعظة وأدوا الصلاة مع الامام ثم أعادوها ظهراً لان شروطاً في مذهبهم لم تتوفر في هذه الجمعة.

وهذه جزئية واحدة كما رأيت هذا الاختلاف في عدد من الاقطار التي زرتها كلبان ومصر والحجاز فحمدت الله على نعمة الوحدة وجمع الكلمة التي هي من مميزات مغربنا.

وان مذهب مالك كما هو معلوم من يوم انه دخل الى غرب الاسلام سواء بالنسبة للاندلس او المغرب وهو مذهب العامة والخاصة وان وجد من بين الائمة الاعلام من كانت له اهلية الترجيح بين الأدلة وارتضى مذهباً معيناً بحسب نظره وما وصل اليه اجتهاده فقد كان يلتزم بذلك في خاصة نفسه ولا يخرج على الناس بما يذكرونه ولا يعرفونه وهذه الصفة أثرت عن اعلام كبار كالمزني ومنذر بن ابي سعيد البلوطي وابن عبد البر والقاضي عياض وابن العربي وغيرهم كثير لان الرجل العادي المتمسك بمذهب امام معين اذا خرج عليه فقيه برأي مخالف فليس لديه من الوسائل ان يرجح بين ما عنده وما كان عليه اباً وما يقوله هذا الفقيه وانما سيصبح مقلدا لهذا الفقيه الجديد بدل امامه المشهود له بالعلم والورع والامانة العلمية والخوف من الله.

كان رحمه الله معظماً لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم محسناً الظن بكل الناس وكانت له نسبة صادقة ومحبوبة تتميز بها وقد أخذ هذا عن شيخه وعمه العلامة الزهراوي رحمه الله فقد كان يجله كثيراً ولا يلهج أخباراً الا بذكره وقد حدثني

(البقية في صفحة 7)

تبطل عملك هذا برباء او نفاق او افتخار وغرور او اذى وقول معروف ومغفرة غير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم. يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى والذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمقله كمثل صفوان عليه تراب فاصابها وابل فمركه صلباء.

وهذا الفقر ان يكون كفراً. ومن أجل هذا سن الاسلام الصدقة الاختيارية الى جانب وجوب الزكاة التي هي نظام وتكامل اجتماعي في الاسلام ازيد من اربعة عشر قرناً والى ان يرت الله الارض ومن عليها. اخي المؤمن المحسن قدم العطفة لاختيك المسلم وانت تشاق العودة ولو بكلمة خير تسديها اليه ولا

زانية. لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة موصفاً في يد غني، فاصبحوا يتحدثون تصدق القيلة على غني، قال اللهم لك الحمد على غني، لا تصدق بصدقة فخرج فوصفها في يد سارق، فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق. فاني فقبل له اما صدقتك فقد قبلت. اما الزانية فلعلها تستغف بها عن زناها، ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستغف بها عن سرقة.

وليس معنى هذا ان الصدقة والتصدق على الفقراء والمساكين يفضي بالسلم الى التواكل والتكاسل عن العمل وهو يعلم ويؤمن بان اليد العليا افضل من اليد السفلى. ولكن نعم لهذه الحياة المليئة بالتناقضات من ممتوهين وعجزة ومرضى وذوي الحاجة الذين عضهم الدهر باطول أنيابهم فاضطروا للـؤال وقد يدهم المساعدة، والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه.

وكيف بنا - والحالة هذه - اذا سمعنا وشاهدنا شعور الفاقة من المدايين الذين لا تمنهم الا الدنيا بمظاهرها والحرص عليها فانهم بدأوا بعد أن استقلت اقلية الدول، يحسون بالبطالة تنخر اقتصادهم وقواهم، فانتجأت الدول الغربية الى كيفية اخراج وطرد العمال الاجانب من اراضيها بعد أن أقاموا صرح اقتصادها بكسواهلهم القوية وسواعدهم الفولاذية ومد استنزاف طاقاتهم وقواهم ونشاطهم وحيويتهم في اعمال حاقة وذميمة لهذا وغيره تبطل ايضا مزاعم اعداء الاسلام القائلة بان محمداً نشوئه في الجؤس والحرمان كان يفكر في الفقر، فأوصى عليهم بالتصدق.

حقاً ان سيدنا محمد «ص» كان يفكر في مشكلة الفقراء والفقر قبل الدعوة وقبل اختفائه بالرعي والنجارة وقبل خلق المضلات والازمات الاقتصادية العالمية الحارقة بالتضرع والتموذ بالله فيقول عليه أفضل الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الفقر. اللهم اني اعوذ بك من الفقر

للاستاذ  
عهد الله الرقيوقه

وثانيها انك تسأل عنه فيما انفقته وما هو اذن سيكون جوابك؟ فكر في الاجابة قبل يوم العرض وقبل ان يأتي الموت بفتة وتقول رب اولاً أخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين وقد قل لرجل صالح وهو طريح على فراش الموت: ماذا تركت لاولادك من المال؟ قال: ادخرت مالي لنفسي عند ربي وادخرت ربي لاولادي. أجل، الصدقة تلقيج ناجح اكيد، يتحتم على المسلم ان يداوم على استعماله املاح روحه وبدنه ومجتمعه وهو صالح ضد وباء التهميش والغش والخداع والريزية والتكررات ثم بالتالي هي عفاء ورحمة للمؤمنين ولهذا قال الرسول الكريم الذي لا ينطق عن الهوى وداودا امراضكم بالصدقة.

أخي المسلم كن كريماً، ولا تركز الى البخل لان الكريم في الناس كالغذاء الكسامل، والبخل فيهم كالارضة الضارة بين الكتب النفيسة وانت فقير بالنسبة لغيرك، والله هو الغني. ومن الاثر عجل بتقديم الصدقة - الاختيارية - التي هي تهديد واحياء لرسالة السماء السمحاء لكل من يطرق بابك او يمرى انه في حاجة اليها وبادر بها قبل ان تنكاسل او تدخل الدنيا قلبك وتشغل بها وقبل ان تعجز وتعرض او تفقر وتعدم، سارع بها قبل ان تجد لمن تعطىها!

وعن حارثة بن وهب (ض) عن النبي «ص» قال: تصدقوا فهو شك الرجل بمشي بصدقة بيقول الذي أعطىها او جئنا بها بالامس قبلنا منك امسا الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها كما عليك اخي المؤمن ان تساعد اخاك بما وسع الله عليك ولا تهمل حاله القهيج التي هو عليها لان أبا هريرة (ض) روى عن النبي «ص» قال: قال رجل لا تصدق اهليلة بصدقة فخرج بصدقة فوصفها في يد زانية، فاصبحوا يتحدثون تصدق القيلة على زانية قال اللهم لك الحمد على

الاسلام عقيدة وشريعة اذلية خالدة لجميع بني الانسان ودين الديمومة والبقاء والسعادة والصلاح والنور والرحمة على مر الزمان والمكان والبلاد لكل الامم والافراد والجماعات انما كانوا وتواجدوا وهو وحده كفيل لما تحتاج اليه البشرية من مختلف وسائل ترقى الحياة ديناً ودينياً عاجلاً وعاجلاً ومن أهم واعظم هذا الترقى بناء النفوس المظلمة المؤمنة التي تبين حطام الدنيا القليل تشتري رضى الله الابقي الذي لا ينقطع في سوق عامر رايح لا يعرف الافلاس ولا الازمات الاقتصادية العالمية كما لا يتأثر بصمود الجنيه الاسترليني ولا بمناخسة الدولار الأمريكي والاماني ولا قوة الدولار الأمريكي ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فماتت أكلها ضعفين فسان لم يصبها وابل فطال والله بما تعملون بصير.

افتح حسابك الجاري مع ربك، مع الله، مالك الملك بتصب من مبالغ الحلال في مدة قصيرة وبغائنة كبيرة واعظم حتى من رأس المال نفسه ومثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اثنت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم.

هذا هو الرصيد الحقيقي، وذلك هو دخر الثروة في صندوق توفير العمل ليوم الزاد فليتنافس المتنافسون وليس في ربا البؤله التجارية ولا في طوطوفوت الرباضي ولا في الباصيب الاكبر الذي أصبحت ارقامه امل الناس وشغلهم الفداغل من هذه الحياة ومالهم في الاخرة من خلاق ولبس ما يشفرون.

وعن النبي «ص» انه قال: «من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له» روى الترمذي يا ابن الطين حين ينتهي احلك ومما تملك وتصير الى فناء فانك تصاب بمصيبتين اولها انك تترك مالك كله

## ترجمة للقرآن غير صحيحة

جاءنا من رابطة العالم الإسلامي ما يلي :

صاحب الفضيلة الشيخ لها بأن الدكتور عثمان عبد الله كنون الحسني الموفو كيم شخص غير مؤهل - عضو المجلس التأسيسي للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم نظرا لان معرفته

بالدين الاسلامي محدودة ولا يستطيع قراءة أبسط الآيات القرآنية بالاضافة الى أنه أسلم منذ عشرة أعوام تقريبا وهو لا يحسن العربية ولا حتى اللغة الانجليزية والترجمة بها

أخطاء فاحشة من أولها الى آخرها ولا يمكن تلافيتها. وقد أفادتنا الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بخطابها رقم 14359/14359 في 12.6.1403 هـ. بعدم من بعض صفحات النسخة صلاحية هذه الترجمة. المترجمة على المختصين فأتضح يقول مبعوثها في كوريا

ان سفارة المملكة العربية السعودية في كوريا قامت بالتحقيق من صحة

ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية التي قام بها الدكتور عثمان كيم يونغ والارشاد بخطابها رقم 14359/14359 في 12.6.1403 هـ. بعدم من بعض صفحات النسخة صلاحية هذه الترجمة. المترجمة على المختصين فأتضح يقول مبعوثها في كوريا

### ردت الى الله وديعته

صبيحة يوم الخميس 23 ربيع الاول أسلم النفس الى بارئها الفقيه العلامة السيد ادريس ابن السيد الهاشمي بن السيد احمد الجباري القصري المراثشي قرارا بعد مرض لا زمه ودحا من الزمن . وقد كان الفقيد من خريجي جامعة القرويين يحمل عدة اجازات من خيرة علماء القرويين، عمل في ميدان التعليم وميادين الوعظ والارشاد وفي ميدان العدل والادارة فكان من الموفقين في اعمالهم ، واستمر في ميادين العمل الى ان اصيب بمرض منعه عن العمل فلأزم بيوت الله خاشعا متحننا الى ان اخترمته بسد العنون، رحمه الله رحمة واسعة وألهم أهله وذويه ونحن معهم العبير والسلوان وأنعم على الفقيد العزيز بالرحمة والرضوان وانا لله وانا اليه راجعون.

مراسلكم:

المهدي الطود

سابقا ان لما رأته السفارة

حول ترجمة الدكتور عثمان كيم هو الصواب

وقد عرضنا هذه الترجمة على سعادة مدير المركز الثقافي بجدة وهو كوري الجنسية فأفاد سعادته بأنه لا يستطيع التأكيد بصحتها

وقد قام بمقارنة سريعة لمعاني سورة الفاتحة وبعض آيات من سورة آل عمران والنساء فوجد بها اضطرابا

وتقصا . وعلى ضوء هذه المعلومات عن هذه الترجمة تدور

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي لفت نظر المسلمين في العالم وخاصة المسلمين في كوريا الى عدم صحة

هذه الترجمة وترجمتها وحرق ما يوجد من هذه النسخ حفاظا على كلام الله عز وجل من التحريف

ونسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى . والله يحفظكم ويرعاكم

الامين العام د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

د. عبد الله عمر نصيف

## الفقيه العلامة السيد الحاج عبد السلام بلقات في ذمة الله

(تابع صفحة 6)

رحمه الله ان عبده الرهوني قال في مجمع من العلماء وأهل بيته في منزله بالطرابلس من شاحبه تطوان: ان ج عبد السلام خلفني

خواتم عمله زيادة على المطالعة والذاكرة والاجوبة على ما يرد عليه . فقد كان كثير الذكر تاليا لكتاب الله تعالى حيث كان يختم غنمة كل اسبوع غنية يوم الخميس بجمع أولاده وأحفاده ويحتفل بهذا الحزم في محفل بهيج انزه تحضر

أواني الدخان والحلويات، كما انه في الثالث الاخير من اهل لا يمكن ان تجده الا ذاكرا خاشعا واستمر هكذا الى آخر ليلة السبت 13 صفر 1404 هـ 19

11 - 1983 وكان مشغولا في ايامه الاخيرة بنسخ كتاب شيخه العلامة الرهوني وهو بخط يده عنوانه: الكنز والدخيرة لدار الاخرة ألفه في آخر عمره كما يقول في مقدمته: واهل كلمة سطرها هي: قال القرطبي الموت.

وقبل يومين او ثلاثة نظم مكتبته ورد الكتب التي كانت بين يديه الى رفوفها. وفي صبيحة السبت 13 صفر الخير 1404 هـ 1983-11-19 كنت على موعد معه رحمه الله للانقال الى منزله

«بوركان» من شاحبه تطوان ومنذ صلاته فجر ذلك اليوم أهد الكفن النني جاء به من الديار المقدسة ووضع فيه ما يلزمه من الطيب من عود وعطر وشبثا من غربة احد . كما انه قبل يومين او ثلاثة أعطى لولده الأصغر

الاستاذ محمد المكي مبلغا من المال لاجل مصاريف الجنائزة . ثم مرت عليه حوائ الساعه السابعة والنصف صباحا وانتقلنا الى منزله على نية السبت وبعد تناول الفطور في «الجلسة» خارج الدار أردت ان أتحدث من بعض المعلومات تتعلق بحياته وهجرة أسرته الى

تطوان. وابتداء قراءته والشيخ الذين درس معهم فكان يحدثني بكامل النشاط واستذكاري لكل الجزئيات التي مرت بحياته، وهكذا قضينا ذلك اليوم وبعد

البناء وكانت ليلة مقمرة وقرب الغناء قلت له ربما يكون الجو باردا فتدخل الى المنزل، ولما دخل المنزل بدأ يشكو رأسه ودانت بداية علته وحمه انه جيت بتزيف في الدماغ استدعى نقله الى مستشفى الاختصاصات بالرباط

فاجريت له عملية لم يسترد بعدها وعيه كاملا، ثم دخل في غيبوبة كاملة الى ان أسلم روحه لبارئها فجر يوم الثلاثاء 14 صفر ربيع الثبوي 1404 الموافق 6 صفر 1983 هـ

وانه لمن باب الاعتراف بالفضل لاهله ان اسجل هنا الاهتمام البالغ والمجهودات المبكورة التي قام بها صديقه وخليفه الدين الفاضل الاستاذ السيد الحاج ابو بكر اللواح

الكتاب العام لعمالة اقليم تطوان حيث عمل على توجيهه الى الرباط بكل عناية كما اجرى اتصالاته بالاطار الطبي الذي كان مضروبا عليه فكانت الفقيه محل عناية كاملة ورعاية شاملة لما توجه

ليادته بعد اجراء العملية . وبعد الوفاة أبل البلاد الحسن في نقل الجثمان الى تطوان في أقرب وقت وأحسن حال . فجزاه الله أحسن الجزاء وشكر له مساعيه وعامله ينشئ .

كان الفقيد الكريم من الذين يالفون ويولفون واستطاع ان يكون مجموعة من الاصدقاء والاحباب من مختلف الطبقات

من مجموع مدن المغرب حيث كان بيته لا يفتقر عن الزيارات فدا ان انتشر خبر وفاته رحمه الله حتى أم مدينة تطوان جملة من أحبابه من الرباط وفاس والدار البيضاء وطنجة كما توسلت

العائلة بمجموعة من التفرعات والرسائل والمكالمات الهاتفية تواسي العائلة في مصابها.

رحم الله الفقيد الكريم وأسكنه فسيح جناته وعزاء لاسرة العلم والعلماء في مصابه وصبرا جميلا لاهله وأحبابه وانا لله وانا اليه راجعون .

رحم الله الفقيد الكريم وأسكنه فسيح جناته وعزاء لاسرة العلم والعلماء في مصابه وصبرا جميلا لاهله وأحبابه وانا لله وانا اليه راجعون .

رحم الله الفقيد الكريم وأسكنه فسيح جناته وعزاء لاسرة العلم والعلماء في مصابه وصبرا جميلا لاهله وأحبابه وانا لله وانا اليه راجعون .

# العرب.. وفجيرة لبنان

بقلم: الاستاذ مصطفى عبد السلام العماد

## في المحيط الاسلامي

النضال هو الطريق الوحيد للمجاهدين الافغان

بمناسبة مرور أربعة أعوام على النزو السوفيتي الهمجى لافغانستان أكد عدد من قادة المجاهدين أن الطريق الوحيد الذي سوف يواصلون السير فيه هو النضال المسلح حتى يتم تطهير أراضي أفغانستان المسلحة من الرجز السوفيتي والقضاء على النظام الحاكم المعبل لموسكو.

وقال قادة المجاهدين انه لن يمنهم من تحقيق هدفهم شيء وانهم ماضون بدون الله في جهادهم حتى النصر المؤزر الذي ضمته الله لعباده المجاهدين.

أذباء المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة

صعد أبطال المقاومة العربية المشتركة من عملياتهم البطولية ضد قوات النزو الصهيوني في جنوب لبنان وقد هاجموا في بداية الشهر الجاري موقعا عسكريا صهيونيا جنوب مدينة صور أدى الى اصابات مباشرة في الجنود والاسلحة.

وفي هجرم آخر قرب مدينة عميق في القطاع الشرقي تحطمت دورية صهيونية وقتل وحرق جميع أفرادها.

ثوار اريتيريا في الميدان

كهد الثوار الاريتريون القوات الاثيوبية خلال شهر يناير الحالي خسائر فادحة في الارواح والمعدات اثر الهجوم الذي شنته هذه القوات على مواقع الثوار في منطقة (جهل لبهان) باديثريا.

وقال بيان عسكري وزعه مكتب جبهة التحرير الاريترية ان القوات الاثيوبية انسحبت الى مدينة (كرم) بعد قتال ضار خاضه الثوار الاريتريون الذين دمروا سيارتين عسكريتين وقتلوا ثلاثة جنود اثيوبيين في معركة دارت في منطقة (بادمي) خلال الياهم الماضية.

احضاء عن المقاطعة العربية لاسرائيل سنة 1983

بلغ عدد المركبات التي تم ادراجها في القائمة السوداء وحظر التعامل معها نظرا لمخالفتها مبادئ المقاطعة العربية لاسرائيل 591 شركة خلال عام 1983. للماضي.

جاء ذلك في الاحصائية التي أصدرها المكتب الاعلامي للقطر لمقاطعة اسرائيل بوزارة الاقتصاد والتجارة وأوضح أن من بين هذه الشركات 170 شركة أمريكية و30 بريطانية و32 ألمانية غربية و22 سويسرية و5 يابانية و4 كندية و60 هندية و12 بلجيكية و187 من دول أخرى متفرقة.

جمعية صوت الاسلام بسويسرا

النم شمل المسلمين في سويسرا تحت جمعية أطلق عليها اسم جمعية (صوت الاسلام) وتم وضع قانونها الاساسي واختيار أعضاء اللجنة التنظيمية.

من أهم مشاريع الجمعية في المستقبل اصدار مجلة شهرية باللغة الفرنسية وربط المسلمين في سويسرا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.

نفوسهم ونمت وتقوت بالنار النووية التجريبية الاورو أمريكية وشيوعية، وتخاذل الاخوان فهما بينهم؟ ... الخ. نخاف أن تكون الاجابة على الاسئلة السابقة ما قاله المنهي:

أنا في أمة تداركها الله

غريب كصالح في نمود

نحن العرب علينا ان نفيق من غفلتنا وان نرجع عن الجدل والمزايدات الكلامية والتحلفات الجانبية، والتفاني السياسي، لقوله تعالى: «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن نجد لهم نصيرا» سورة النساء الآية 145.

يجب أن نتناسك ونعتبر كل مساس بمربي أو مسلم هو مساس بالعرب جميعا أو بالمسلمين، لقوله تعالى: «ان يمسسكم

فرح فقد مس القوم فرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويؤخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين» سورة آل عمران الآية 141.

ان الحاجة تدعو الى التنازل عن الغرور والانانية، وان تقبل النصيحة، من بعضنا البعض، كما حدث في عهد الرسول (صلم) وناربغنا لهو دستور لا ينهض له معين في التذكير، والتصرف عند المحن العسية، وتقديم النصيحة.

انه التاريخ...

يقول عمر مرحبا بالناصح أبد الدهر مرحبا بالناصح غدوا وعشيا رحم الله من أهدى الى عيوب نفسه...

ودعوة حافظ ابراهيم الى الوحدة ونبذ التغافل:

وبد الاله مع الجماعة فاضربوا بمصا الجماعة نظفروا بنجاح. ودعو التغافل في الامور فانما شبح التغافل أنحسر الاشباح والله ما بلغ الشقاء بنا المدى بسوى خلاف بيننا وتلاح...

نحن العرب أدرى بمشكلة لبنان، لانها منا والينا، يجب أن لا نتهاون في تضخيم مطامير الموت في كل جزء منه، الناتجة من القتال بين الاخوة بأسلحة جهنمية آتية من الاصفاق الهبدة باحثة عن الربح المضمف، المال، والمكان، وتجريب السلاح، بعدما دكك ما دكك، وصفت ماصفته الصهيونية بنفس الاسلحة القادمة من اصدقاء العصر، وأصبحت صبرا وشاتيلا تاجع الهمجية في القوت العشرين، الذي يبرق بدم الفلسطينيين واللبنانيين، وسجله التاريخ مربي بدم مسفوك ظلمنا وسجلته الصهيونية ون في فلكها بمداد العار، وبفكر قانون الغاب، واستشهد الابرياء الابطال، وظللت الصهيونية الغاشمة انها تخلصت من شمع بدافع عن أرضه ليسترجعها مع كرامته، ولكن الله ليس بغافل عما يفعله المجرمون، أما الشهداء فقد خصهم الله ووعدهم بالحياة في عالم الخلود في قوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أوتانا بل أحياء عند ربهم يرزقون» سورة آل عمران الآية 168.

والتاريخ سجل ويواصل التسجيل باسمه مرار على البعض دفاعه وموته حتى النصر، وعلى البعض الآخر تخاذله أو تعاونه، أو خوفه وارتماقه من ما يكتنزه لغيره، والقوة التي تحطم الآن لبنان باسم تركيز السلطة لمن؟ وعلى أي أساس؟ يس لبنان لجميع اللبنانيين؟ ولماذا هذا «مطاحن؟... الخ

ان التاريخ اللبناني كعب مقاومة اللبنانيين للاستعمار مقاومة الرجل الواحد ليعيش حرا مستغلا، وكان ما أراد هذا الشعب، رغم المكائد وخلق الطائفية، فلماذا نسي اللبنانيون التسامح الديني اليوم؟ ألم يعز في نفوسهم التمزق والقتال الحاصل حاليا؟ أم ان الطائفية غلبت على